

112040 - كيف يكون المسلم فتنة للكافر؟

السؤال

يقول الله سبحانه وتعالى: (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) الممتحنة/5، فكيف يكون المسلم فتنة للذين كفروا؟

الإجابة المفصلة

"يكون فتنة للذين كفروا بتسلط الكفار عليه؛ لأن تسلط الكفار على المؤمن فتنة، حيث إنهم يؤزرون على ذلك، ويأثمون عليه، فيكون ذلك فتنة لهم.

ويحتمل أن معنى (فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) أي: أن يفتنونا هم عن ديننا، كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَثُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ) البروج/10. والآية تشتمل المعنيين جميعاً؛ لأن المعنيين لا ينافي أحدهما الآخر، والقاعدة في التفسير: أن الآية إذا احتملت معنيين لا ينافي أحدهما الآخر فإن الواجب حملها على المعنيين جميعاً" انتهى.
فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله .
"لقاءات الباب المفتوح" (2/106).